بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من شرح صدورنا للتلخيص البيان في ايضاح المعاني ونور قلوبنا بلوامع النبيان من مطالع المثاني ونصلي على نبيك محمد المؤيد بدلائل اعجازه باسرار البلاغة وعلى آله واصحابه المحرزين قصب السبق في مضمار الفصاحة والبراعة وبعد فيقول الفقير الى الله الغني مسعود بن عمر المدعو بسعد التفتازاني عداه الله سواء الطريق واذاقه حلاوة التحقيق قد شرحت في ما مضى تلخيص المفتاح واغنيته بالاصباح عن المصباح واودعته غرايب نكت سمحت بها الانظار ووشحته بلطايف فقر سبكتها مبادي الافكار ثم رايت الكثير من الفضلاء والجم الغفير من الاذكياء يسألونني حرف التهمة نحو اختصاره والاقتصار على بيان معانيه وكشف استاره لما شاهدوا من ان المحصلين قد نفرت هممهم عن استطلاع طوالع انواره وتقاعدت عزايمهم عن استكشاف خبيات اسراره وان المنتحلين قد قلبوا احداق الاخذ والانتهاب ومدوا اعناق المسخ على ذلك الكتاب وكنت

البيان هو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير والمعاني هو ما يحصل في القلب عند سماع الالفاظ

قال الرضي والعلم المنصب بان داخلة على الجار مع الشرائط الاربع في غير النداء يحذف تنوينه وجوبا ويحذف الف ابن بين علمين وجاء في زيد بن عمرو انتهى فعلى هذا يقرأ مسعود بن بلا تنوين فاحفظه فانه نافع على الطلبة

السواد العدد الكثير وسواد الشيء وسطه

الاحداق جمع حدقة وهي السواد الاعظم للعين

اضرب عن هذا الخطب صفحا واطوي دون مرامهم كشحا علما مني بان مستحسن الطباع باسرها ومقبول الاسماع عن آخرها امر لا يسعه مقدرة البشر وانما هو شان خالق القوى والقدر وان هذا الفن قد نضب اليوم ماؤه وغار حتى صار حدا الا بلا اثر وذهب رواؤه فعاد خلقا بالا ثم حتى طارت بقية آثار السلف ادراج الرياح وسالت باعناق مطايا تلك الاحاديث البطاح واما الاخذ والانتهاب فامر بر تاح له اللبيب فالارض من كاس الكرام نصيب وكيف تنهر عن الانهار السايلون ولمثل هذا فليعمل العاملون ثم ما زادهم مدافعتي الا شغفا وغراما وظمأ في هواجر الطلب واوارا فانتصبت لشرح الكتاب على وفق مقترحهم ثانيا ولعنان العناية نحو اختصاره الاول ثانيا مع جمود القريحة بصر البليات وخمود الفطنة بصر النكبات وترامي البلدان بي في الاقطار وبنوة الاوطان عني والاوطار حتى طفقت اجوب كل اغبر يوما ويوما بالخليصاء ولما وقفت بعون الله بعد للاتمام وفوضت عنه خيامه بالاختتام بعد ما كشفت

عن وجوه خرائده اللثام ووضعت كنوز فرائده
على طرف الثمام سعد الزمان وساعد الاقبال ودنى اللهم
واجابت الآمال وبسم في وجه رجائي المطالب بان
توجهت نلقاء مدين المآرب حضرة من انام الانام
في ظل الامان وافاض عليهم سجال العدل والاحسان
وردّ بسياسته الغزار الى الاجفان وسدّ بهيبته دون بلوغ
الفتنة طرق العدوان واعاد رسم الفضائل والكمالات
منشورا ووقع باقلام الخطيات على صحايف الصفايح
لنصرة الاسلام منشور السلطان الاعظم مالك
رقاب الامم ملاذ سلاطين العرب والعجم ملجأ ضاد بد
ملوك العالم ظل الله حافظ البلاد وناصر العباد وماحي
ظلم الظلم والعناد ورافع منار الشريعة النبوية ناصب
رايات العلوم الدينية خافض جناح الرحمة لاهل الخلق
فاطبة ظل الآله جلال الحق والدين ابو المظفر السلطان محمود
جاني بيك خان خلد الله نعم سرادق عظمته وجلاله وادام
رواء نعيم الآمال من سجال افضاله فحاولت بهذا الكتاب
التشبث باذيال الاقبال والاستظلال بظلال المرافة و

فرائد الدرر كبارها والتمام بضم التاء بنت ضعيف رجا
يشد به فرجه البيوت وثقبها فالمقصود الكلام انه
قد وقع توضيح المرام في الشرح بحيث يسهل على الطالبين
الوصول اليه حميد

الامل الرجاء مختار

السجال بكسر السين وتخفيف اللام جمع السجل بفتح
السين وهو الدلو اذا كان فيه ماء البتة
من حاشيته

وجد في بعض النسخ رئيم الفضائل فحينئذ يكون منشورا
بالنون بعد الياء التحتية ويكون بينه وبين منشورا الثاني
جناس تام

الهلوة بالفتح سهم صغير قدر ذراع واذا لم يكن فيه نصل
خطية بالتصغير وجمعها خطيات والصفايح
السيوف العراض فالكلام اشارة الى تسكين
الفتنة بكثرة الجهاد حميد

والسين ماؤ سراداق الامن بالنصر العزيز والفتح
المبين شعر كيف لا ام ملاذ الخلق ص
البسيط

السرادق واحد السرادقات وهي التي تمد فوق صحن الدار
وكل بيت من كرسف فهو سرادق

والمراد بالتحميد اما الاخبار عن حصول الكمالات له تعالى
او انشاء ذلك على المذهبين وعلى كلا التقديرين فهو
مقدر بالجملة الفعلية الا انه حذف الفعل وعدل
الى الرفع للدلالة على الثبات بايراد الجملة الاسمية
منه لطائف شكيبي زاده

الصلاة بالضم باب الدار فخار الصحاح

اللهم بالسكون لو شئت وارن تاج اللغة

الافضال فجعلته خدمة لسدته التي هي ملتجأ شفاه
الاقيال ومعول رجاء الامال ومبوأ العظمة والجلال
لازالت محط رحال الافاضل وملاذ ارباب الفضائل
وعون الاسلام وغوث الانام بالنبي وآله عليه وعليهم
السلام فجاء بحمد الله كما يروق النواظر ويجلو صدأ الاذهان
ويرهف البصائر ويضيء الباب ارباب البيان ومن
الله تعالى التوفيق والهداية وعليه التوكل في البداية
والنهاية وهو حسبي ونعم المولى ونعم الوكيل
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد هو الثناء باللسان على قصد التعظيم
سواء تعلق بالنعمة او بغيرها والشكر فعل ينبئ عن تعظيم
المنعم لكونه منعما سواء كان باللسان او بالجنان او بالاركان
فمورد الحمد لا يكون الا اللسان ومتعلقه يكون النعمة
وغيرها ومتعلق الشكر لا يكون الا النعمة ومورده يكون
اللسان وغيره فالحمد اعم من الشكر باعتبار المتعلق
واخص باعتبار المورد والشكر بالعكس لله هو اسم
للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد والعدول
الى الجملة الاسمية للدلالة على الدوام والثبات وتقديم

الحمد التنزيل في الخط وهو الالف والراء والجيم وهو
وهو سكون الرجل وما يستصحبه من الاثاث
من حاشيته

قوله فجاء بحمد الله كما يروق الخ
الشيخ بعد قوله على طرف الثمام
الشمام وجوابا للا ه

الصدأ بالظاء المعجمة تاج

قوله الشكر بعد الحمد المراد بالفعل
الامر والاثاث على اصطلاح العجم
حميد

اللام في لله للاختصاص
بنوع تخصص بالله فان قيل
المنعم والاستاذ والسلطان
يستحقون الحمد من المنعم عليه
وهو العبد فكيف يختص الحمد بالله
قلت لانه المنعم في الحقيقة
لانه الخالق لاسباب النعم
وما يحصل الانعام بها
وعما يحصل الانعام ح ح

والمراد بالنعمة ما وصل الى الغير نفعا
وان لم يقصد به النفع
من حاشيته

الحمد لله الذي وهب لي عن
من حاشيته

الحمد لله الذي وهب لي عن
من حاشيته

الحمد لله الذي وهب لي عن
من حاشيته

باعتبار انه ابهم نظرا الى كون المقام مقام الحمد كما ذهب
اليه صاحب الكشاف فى تقديم الفعل فى قوله تعالى
اقرأ باسم ربك على ما سبق وان كان ذكر الله ابهم نظرا
الى ذاته على ما انعم اى على انعامه ولم يتعرض للمنعم به ابهاما
لقصور العبارة عن الاحاطة به وليلا يتوهم اختصاصه
بشئ دون شئ وعلم من عطف الخاص على العام رعاية
لبراعة الاستهلال وتنبيها على فضيلة نعمة البيان من
الكلام بصدران البيان بيان لقوله ما لم يعلم قدم رعاية للسجع و
البيان هو المنطوق الفصيح المعرب عما فى الضمير والصلوة
على نبينا محمد خير من نطق بالصواب وافضل من اوتى
الحكمة هى علم الشرايع وكل كلام وافق الحق وترك فاعل
الابتداء لان هذا الفعل لا يصلح الا للتبع وفصل الخطاب
اى الخطاب المفصول البين الذى يتبين به من يخاطب
به ولا يلتبس عليه او الخطاب الفاصل بين الحق و
الباطل وعلى آله اصله اهل بدليل اهيل خص باستعماله
فى الاشراف واولى الخطر الاطهار جمع طاهر كصاحب و
اصحاب وصحابته الاخيار جمع خير بالتشديد اما بعد هو

من الظروف المبنية المنقطعة عن الاضافة اى بعد
الحمد والصلوة والعامل فيه اتى لنيابتها عن الفعل
والاصل مهما يكن من شئ بعد الحمد والصلوة ومهما تضمن معنى
مبتداء والاسمية لازمة للمبتداء ويكن شرط والفاء
لازم له غالبا فلما تضمنت اما معنى الابتداء والشرط لزمتها
الفاء ولصوق الاسم اقامة اللازم مقام الملزوم والفا
لاثرة فى الجملة فلما ظرف بمعنى اذ يستعمل استعمال الشرط
يليه فعل ماض لفظا او معنى كان علم البلاغة هو المعانى
والبيان ونوابعها هو البديع من اجل العلوم قدرا
واد فيها سرا اد به اى بعلم البلاغة ونوابعها لا بغيره من العلوم
كاللغة والصرف والنحو يعرف دقايق العربية واسرارها
فيكون من ادق العلوم سرا ويكشف عن وجوه
الاعجاز فى نظم القرآن لسنا ما اى به يعرف ان القرآن
معجز لكونه فى اعلى مراتب البلاغة لاشتماله على الدقايق
والاسرار الخارجة عن طوق البشر وهذا وسيلة
الى تصديق النبى عليه السلام وهو وسيلة الى الفوز بجميع السعادات
فيكون من اجل العلوم لكون معلوم وغاية من اجل

تشبیب صفت جمال معشوق و حال خویش در شعر گفتن باشد و آین را نسیب و غزل نیز خوانند آما مشهور و مستعمل در میان مردمان آنست که صفت هر چیزی را که کنند در شعر و هر حال که شرح دهند الا مدح ممدوح را تشبیب خوانند
کذا فی الفوائد الغیاثیه لرشید الدین الوطواط رحمه

التشبیب والتغزل والنسیب کلها بمعنی واحد
کذا فی العمده لابن رشیق

والتشبیب ذکر العشق وجمال النساء خاصة
ویسمی الغزل
کذا فی الصحاح

النسیب هو ذکر صفات حسن النساء والغزل اسم لمحادثتهن
ومراودتهن وعرض الاشتیاق الیهن
کذا فی العمده لابن رشیق

الشعر فسمی ابتداء کلام تشبیبا وان لم یکن فی ذلک الشباب من
نسیب ای وصف الجمال او غیره کالادب والافتخار والشکایة
وغیر ذلک الی المقصود مع رعایة الملایمة بینهما ای بین ما شبب به
الکلام وبین المقصود واحترز بهذا عن الاقتضاب وآراد بقوله
لئلا یکون قوله مع رعایة الملایمة زائدا اساسیه آمر
التخلص معناه اللغوی والا فالتخلص فی العرف هو الانتقال مما افتتح
به الکلام الی المقصود مع رعایة المناسبة وانما ینبغی ان یتأنق
فی التخلص فی العرف لان السامع یکون مترقبا للانتقال من الافتتاح
الی المقصود کیف یکون فان جاء حسنا متلایم الطرفین هزک ای نشاطه
السامع واعان علی اصغاء ما بعده والا فبالعکس فالتخلص
الحسن کما فی قوله ای قول ابی تمام یقول فی قومس اسم موضع
البیت
قومی وقد اخذت منا السری ای اثر فینا السیر باللیل ونقص
من قوانا وخطی المهریة عطف علی السری لا علی المجرور فی منا کما سبق
الی بعض الاوهام وهی جمع خطوة واراد بالمهریة الابل المنسوب
الی مهرة بن حیدان ابی قبیلة القود ای الطویلة الظهور والاعنا ق
جمع اقود ای اثرت فینا مزاولة السری ومسایرة المطایا
بالخطی ومفعول یقول هو قوله امطلع الشمس تبغی ای تطلب
ان تؤم ای تقصد بنا فقلت کلا ردع للقوم وتنبیه ولکن مطلع

الاقتضاب

الجود وقد ینتقل منه ای مما شبب به الکلام الی ما یلایمه ویسمی
ذلک الانتقال الاقتضاب وهو فی اللغة الانقطاع والارتجال
وهو ای الاقتضاب مذهب العرب الجاهلیة ومن یلیهم
من المخضرمین بالخاء والضاد المعجمتین ای اللذین ادرکوا الجاهلیة
والاسلام مثل لبید قال فی الاساس ناقة مخضرمة جدع نصف اذنها
ومنه المخضرم الذی ادرک الجاهلیة والاسلام کانها قطع نصفه
حیث کان فی الجاهلیة کقوله لو رای الله ان فی الشیب خیرا
اوقد
جاورنه الابرار فی الخلد شیبا جمع اشیب وهو حال من الابرار
ثم انتقل من هذا الکلام الی ما یلایمه فقال کل یوم تبدی ای تظهر
صروف اللیالی خلقا من ابی سعید غریبا ثم کون الاقتضاب
مذهب العرب والمحضرمین ای دابهم وطریقهم لا ینافی ان بعضه
الاسلامیون ویتبعونهم فی ذلک فان البیتین المذکورین لابی تمام
وهو من الشعراء الاسلامیة فی الدولة العباسیة وهذا المعنی مع وضوحه
قد خفی علی بعضهم حتی اعترض علی الصولی بان ابا تمام لم یدرک الجاهلیة
فکیف یکون من المخضرمین ومنه ای من الاقتضاب ما یقرب من التخلص
فی انه یشوبه شیء من المناسبة کقولک بعد حمد الله اما بعد فانه کان
کذا وکذا فهو اقتضاب من جهة الانتقال من الحمد والثناء الی کلام اخر

فصل خطاب

من غير رعاية الملائمة لكنه يشبه التخلص من حيث لم يؤت بالكلام الآخر
فجاءة من غير قصد الى ارتباط و تعليق بما قبله بل قصد نوع من الربط
على معنى مهما يكن من شئ بعد حمد الله و الثناء فانه كان كذا وكذا وقيل
هو اى قولهم بعد حمد الله اما بعد فهو فصل الخطاب قال الاثير ابن ض والذى
اجمع عليه المحققون من علماء البيان ان فصل الخطاب هو اما بعد
لان المتكلم يفتتح كلامه فى كل امر ذى شان بذكر الله تعالى وتحميده فان اراد
ان يخرج منه الى الغرض المسوق له فصل بينه و بين ذكر الله تعالى بقوله
اما بعد وقيل فصل الخطاب معناه الفاصل من الخطاب وهو الذى
يفصل بين الحق والباطل على ان المصدر بمعنى الفاعل وقيل المفصول
من الخطاب اى الذى يتبين من يخاطب به اى يعلم تبيينا ولا يلتبس
عليه فهو بمعنى المفعول وكقوله تعالى عطف على قوله كقولك بعد حمد الله
يعنى من الاقتضاب القريب من التخلص ما يكون بلفظ هذا كما فى قوله
تعالى بعد ذكر اهل الجنة هذا وان للطاغين لشر مآب فهو اقتضاب
فيه نوع مناسبة لان الواو للحال ولفظ هذا اما خبر مبتدا محذوف
اى الامر هذا والحال كذا او مبتدا محذوف الخبر اى هذا كما ذكر قوله تعالى
بعد ما ذكر جمعا من الانبياء عليهم السلام واراد ان يذكر بعد ذلك الجنة
واهلها هذا وذكر وان للمتقين لحسن مآب باثبات الخبر اعنى قوله

ذكرو

ذكر وهذا مشعر بانه فى مثل قوله هذا وان للطاغين مبتدا
محذوف الخبر قال الاثير ابن ض لفظ هذا فى هذا المقام من الفصل
الذى هو احسن من الوصل وهى علاقة وكيدة بين الخروج
من كلام الى كلام آخر ومنه اى من الاقتضاب القريب من التخلص
قول الكاتب هو مقابل الشاعر عند الانتقال من حديث الى
آخر هذا باب فان فيه نوع ارتباط حيث لم يبتدا الحديث
الآخر بعته وتالتها اى ثالث المواضع التى ينبغى للمتكلم ان يتانق
فيها الانتهاء لانه آخر ما يعيه السمع ويرتسم فى النفس فان كان
حسنا مختارا تلقاه السمع اى يحفظ واستلذه حتى جبر ما وقع فيما سبقه
من التقصير والالكان على العكس حتى ربما انساه المحاسن
المورده فيما سبق فالانتهاء الحسن كقوله وانى جدير اى خليق
اذ بلغتنك بالمنى اى جدير على الفوز بالامانى وانت بما املت
منك جدير فان تولنى اى تعطنى منك الجميل فاهله اى فانت
اهل لاعطاء ذلك الجميل والامانى عادة اباك وشكور بما صدر
من هذا المنع م
عنك من الاصغاء الى المديح او من العطايا السابقة واحسنه
اى احسن الانتهاء ما آذن بانتهاء الكلام حتى لا يبقى للنفس تشوق
الى ما وراءه كقوله بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله وهذا دعاء
اى قول المعزى م

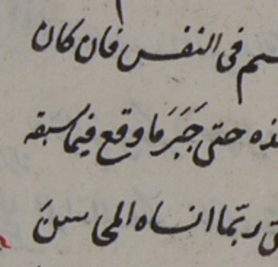

قوله بالمنى متعلق بالجدير والايلاء الاعطاء يتعدى الى مفعولين
اصرا

للبرية شامل لان بقاءك سبب لنظام امرهم وصلاح حالهم وهذه المواضع
الثلثة مما يبالغ المتأخرون فى التأنق فيها واما المتقدمون فقد قلت
عنايتهم بذلك وجميع فواتح السور وخواتمها واردة على احسن الوجوه
واكملها من البلاغة لما فيها من التفنن وانواع الاشارة وكونها
بين ادعية ووصايا ومواعظ وتحميدات وغير ذلك مما وقع موقعه
واصاب محزه بحيث يقصر عن كنه وصفه العبارة وكيف لا وكلام
الله سبحانه وتعالى فى الرتبة العليا من البلاغة والغاية القصوى من الفصاحة
ولما كان هذا المعنى مما قد خفى على بعض الاذهان لما فى بعض الفواتح
والخواتم من ذكر الاهوال والافزاع واحوال الكفار وامثال ذلك اشار
الى ازالة ذلك الخفاء بقوله يظهر ذلك بالتأمل مع التذكر لما تقدم
من الاصول والقواعد المذكورة فى الفنون الثلثة التى لا يمكن الاطلاع
على تعاريفها وتفاصيلها الا لعلام الغيوب فانه يظهر بتذكرها ان كلا
من ذلك وقع موقعه بالنظر الى مقتضيات الاحوال وان كلا من السور
بالنسبة الى المعنى الذى يتضمنه مشتملة على لطف الفاتحة ومنطوية على حسن
الخاتمة ختم الله لنا بالحسنى ويسر لنا الفوز بالزاد الاسنى
بحق النبى واله الاكرمين الحمد لله على التمام وعلى رسوله
محمد افضل السلام واصحابه الذين هم البررة الكرام

كقوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم وقوله تبت يدا ابى لهب وغير ذلك وكذا خواتم السور مثل قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين وان شانئك هو الابتر مطول

قد وقع الفراغ من تسويد هذا الشرح فى قسطنطينية
فى وقت الضحى من اواسط ربيع الاول فى دار شيخ الاسلام
حسين افندى تاريخه سنة ١٠٤٢

ممادخل فى سلك ملكى بالكتابة والتسويد
وسيدخل بلا ريب فى ملك غيرى غير بعيد
وانا الفقير محمد بن محمود
البردونسى

كتبه محمد بن محمود البردونسى عفى الله له ولوالديه ولمن احسن اليهما واليه

من زوج البحر دار تقع [illegible]

الفن الثالث علم البديع وهو علم فسره الشارح المحقق فى تلويح المعانى والبيان بملكة يقتدر بها على تفصيل ادراكات جزئية متعلقة باصول وضعها واضع الفن ويجوز ان يراد نفس تلك الاصول فمعنى قوله يعرف به وجوه تحسين الكلام انه يعرف به كل وجه جزئى يرد على سامع الكلام البليغ او المتلفظ به مما اورد فى هذا الكلام او اريد ايراده بمقتضى استعمال المعرفة السابقة فى ادراك الجزئى فما ذكر ههنا من قوله اى يتصور معانيها ويعلم اعدادها وتفاصيلها بقدر الطاقة محل نظر اذ تصور معانيها اشارة الى ما يحصل من تعريفات المفهومات الاصطلاحية وهى معان كلية لا توافق ارادتها استعمال المعرفة السابقة فى ادراك الجزئيات ومع ذلك ليس داخلا فى العلم بالمعنى المذكور بل فى العلم بمعنى المسائل والمبادى والموضوعات وضبط الاعداد لا يكون من المقاصد العلمية ونتائجها وقوله وتفاصيلها ظاهر فيما يحصل من تقسيمات المفهومات وهى ايضا مفهومات كلية ليست من المقاصد العلمية ونتائجها وكأنه لما لم يشاهد فى هذا الفن سوى تعريفات وتقسيمات ظن ان لا مسئلة فيه وليس كذلك لان المقصود بذكر كل من الاقسام الحكم على كليته بانه يحسن الكلام البليغ
هذا ملخص ما فى الاطول

نهاية المخطوطة